

بحار الأنوار

[56] الرجل (1) ومسح يده على مواضع جراحاته وقال: اللهم أنت المحيي للاموات والمميت للأحياء والقادر على ما يشاء (2)، وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات يتوقيره (3) لآخي رسول الله علي بن أبي طالب، اللهم فأنزل عليه شفاء من شفائك ودواء من داوئك وعافية من عافيتك، قال: فوالذي بعثه بالحق نبيا إنه لما قال ذلك التأمّت الأعضاء والتصقت، وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائما سويا سالما صحيحا، لا بلية به ولا يظهر على بدنه أثر جراحة (4) كأنه ما أصيب بشئ البتة. ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سعد وأصحابه فقال: الآن بهد ظهور آيات الله لتصديق محمد أحدثكم بما قالت الملائكة لك ولصاحبك هذا ولذلك الظالم (5)، إنك لما قلت لهذا العبد: أحسنت في كفك عن القتال توقيرا لآخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قلت لصاحبه: أسأت في تعديك على من كف عنك توقيرا لآخي علي بن أبي طالب وكان ذلك قرنا وفيما وكفوا (6) قالت الملائكة كلها له: بئس ما صنعت وبئس العبد أنت في تعديك على من كف عن دفعك عن نفسه توقيرا لآخي محمد (8) صلى الله عليه وآله وسلم، ثم لعنه الله من فوق العرش، وصلى عليك يا سعد في حثك على توقير علي عليه السلام وعلى صاحبك في قبوله منك، ثم قالت الملائكة: يا ربنا لو أذنت (9) لانتقمنا من هذا المتعدي، فقال _____ (1) أي طرح بصاقه عليه.

(2) في المصدر: على ما تشاء. (3) =: لتوقيره. (4) في المصدر: أحد جراحاته (أثر خ ل).

(5) من هنا إلى آخر الرواية يوجد في (ك) فقط. وفي غيره من النسخ بعد ذلك: " أقول: إلى هنا انتهى ما وصل إلينا من تفسير الإمام عليه السلام، ولم يكن فيه تمام الخبر، فالظاهر أن المصنف قدس سره طفر بنسخة من التفسير بعدا قد كان فيها تمامه وألحقه بما نقله قبلا، أو أن المصحح لطبعة (ك) ألحقه وأتمه، وفي المطبوع من التفسير قد ذكر الخبر بتمامه. (6) في المصدر: قرنا كفيما كفوا. (7) =: بئس ما صنعت يا عدو الله. (8) =: آخي محمد رسول الله، وقال الله عز وجل: بئس العبد أنت يا عبدى في تعديك على من كف عنك توقيرا لآخي محمد صلى الله عليه وآله. (9) في المصدر: لو أذنت لنا.